له اني كنت دعوت بني اسرائل اربعين سنة فضيقهم
انت اربعين ثم جعل يجره اليه وقال له لم لا تتبعني حتى
رايتهم ضلوا فبكا هارون وقال يا ابن امي لا تاخذ بلحيتي
ولا براسي وارفق فاني اكبر منك سنا ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فاستحي منه ثم خلاه وضمه الى
صدره وقال موسى رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك
ثم اقبل سيدنا موسى على بني اسرائل وعاتبهم بقول السامري
وهو مغضب عليه قال فما خطبك يا سامري يعني ما
قصتك ولم بصرت بما لم تبصروا به ثم رمكت جبرئيل على طريق
البحر فقبضت قبضة من تحت حافرها ثم راودت نفسي ان
القيها في فم العجل يكون له خوار فكان ذلك ببركة تلك
القبضة قال فهم موسى بقتل السامري قيل ان الله تعالى اوحى
الى موسى ان لا تقتله لانه سخيا في قومه ولكن اخرجه من بين
قومك وذلك قوله تعالى قال اذهب فان لك في الحياة ان
تقول لامساس يعني احدا من العسكر ثم عمد موسى الى
صخرة عظيمة فلم يزل يضرب بها العجل حتى تقطع ثم امر
باحراقه حتى صار رمادا ثم ردها في البحر ثم قال موسى لو كان
هذا الها ما كان يمكن من كسره واحراقه في النار ثم امر السامري
حتى بال عليه كما عبده فذلك قوله تعالى لنحرقنه ثم لننسفنه
في اليم نسفا ثم اقبل على بني اسرائل وقال انما ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل بعد عبادة الله تعالى وبعد ان نجاكم من

فرعون فقالوا يا موسى سل ربك حتى تتوب علينا
فاوحى الله اليه ان لا اتوب عليهم لان في قلوبهم مرضا من
حب العجل فاخرج من رماد العجل والقه في الماء ثم امرهم ان
يشربوا منه ليطهروا قال ففعل موسى ذلك فلما شربوا من
ذلك الماء لم يبق منهم من في قلبه مرض من حب العجل الا اصبح
مصفر لونه وارما بطنه ووجهه دون من ليس في قلبه
ذلك فلما راوا انه قد دام عليهم ولم يزل عنهم وايقنوا
بالموت فقالوا يا موسى هل شيء غير الله والتوبة الخالصة
وقد اخلصنا في قربتنا حتى لو انك امرتنا بقتل انفسنا
فقتلناها فاوحى الله يا موسى اني قد رضيت بحكمهم
في انفسهم فقل لهم حتى يقتلوها ان كانوا صادقين في
قولهم وان لم يفعلوا ذلك دمرت عليهم فذلك قوله تعالى
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم الاية قالوا كيف نقتل
انفسنا قال موسى يقوم من لم يعبده بالسيوف والخناجر الى
الذي عبدوه فارسل الله ظلمة حتى لم يبصر بعضهم بعضا
حتى ان الرجل كان ياتي الى اخيه او ابن عمه او ابيه وهو لا يعرف
من شدة الظلمة فيقتله فلم يكن يعمل فيه السيف فمن لم يعبد
العجل فلم يزالوا كذلك حتى خاضوا في الدماء فصاح النساء
والصبيان لموسى العفو يا نبي الله ورسوله قال فبكا موسى
ودعا الله بالعفو عنهم فلم يعمل بعد ذلك فيهم سلاح وقبل
الله توبتهم ورفعوا السلاح عن بعضهم وارتفعت الظلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)